Travail en autonomie

1/2

Lecture suivie.

Répondez aux questions suivantes en vous appuyant sur le document d'étude fourni (lien + pdf) :

lien vers l'article de : مجلة الوعي، العدد 255، 2008

1) Quelle est la tonalité de cet article ? Quels marqueurs textuels le montrent de manière claire ?

page 1

2) Quel est le concept clef du premier paragraphe ?

3) Qu'est-ce qui a(aurait) alors changé à "notre époque" ?

4) Dans quelles circonstances est-il permis, selon l'auteur, de se dissocier de l'État ? Quelle est la limite de ce raisonnement ?

5) Quels sont à ses yeux les leviers d'action sur le pouvoir (سلطان) ?

6) Quelle est la nature du pouvoir actuel ? Quelles en sont les manifestations ? Comment qualifie-t-il les savants à son service ?

7) Une fois ce constat (négatif) posé, l'auteur s'emploie à proposer une réforme (au sens d'un retour aux sources, d'où le recours au سلف). Quel idéal-type brosse-t-il ?

8) Dans les Traditions (*ḥadīṯ*) citées, relevez les termes positifs dans une colonne, négatifs dans une autre. Quel mot (voire, quelle racine trilittère) revient souvent pour décrire le "bien" ?

9) Qu'illustre l'anecdote mettant aux prises Muʿāwiya et Abū Muslim ?

10) Dans quel cadre intervient Munḏir b. Saʿīd ? Que vise son propos ?

11) Une fois ces exemples exploités, l'auteur revient à sa thèse "verticale" : les gouvernés sont à l'image des gouvernants.

12) Comment l'auteur entend-il lutter contre les mauvais gouvernants ? Que peut-on dire de sa formule :

والقيام بهذا الفرض هو الذي يزيل الفواصل الموجودة بين الأمة والحكام، وهو الذي يجعل الأمة والحكام فئة واحدة وكتلة واحدة قوية، وهو الذي يضمن التغيير على الحكام ويضمن تغييرهم، وهو طريق النهضة، فالنهضة لا يمكن أن تأتي إلا عن طريق الحكم حين يقام على عقيدة الإسلام

... en particulier de l'impératif selon lequel "le pouvoir doit s'ériger sur la croyance musulmane".

Quelles en sont les limites ? les alternatives ?

Sujet de réflexion : (plan détaillé)

في ظل مقال موسى عبد الشكور، كيف نستطيع أن نحلل الحملة الفرنسية على مصر (1798) والغازي ادعى بالإسلام عند وصوله (انظر الأسفل بداية نصه حسب رواية الجبرتي) ؟

وصورة ذلك المكتوب[٤]

« بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله لا ولد له ولا شريك له فى ملكه ، من طرف الفـرنساوية المبنـى على أساس الحريـة والتسوية ، الـسر عسكر الكـبير[٥] أمير الجيوش الـفرنساوية بـونابارته ، يعرف أهـالى مصر جمـيعهم ، أن من زمـان مديد الصناجق الذين يتسلطون فى البلاد المصـرية ، يتعاملون بالذل والاحتقار فى حق الملة الفرنساوية ، ويظـلمون تجارها بأنواع الإيذاء والتعدى ، فحضر الآن سـاعة عقوبتهم وأخرنـا من مدة عصـور طويلة هـذه الزمرة المـماليك المجـلوبين من بـلاد الأبازة ، والجراكسة[٦] يفسدون فى الإقليم الحسن الأحسن الذى لا يوجد فى كرة الأرض كلها، فأما رب العـالمين القادر على كل شـئ فإنه قد حكم عـلى انقضاء دولتهـم ، يا أيها

المصريون قد قـيل لكم ، إننى ما نزلت بـهذا الطرف إلا بقصد إزالة ديـنكم ، فذلك كذب صريح ، فلا تصدقوه وقولوا للمفترين إننى ما قدمت إليكم إلا لأخلص حقكم من يد الظـالمين ، وأننى أكثر من المـماليك أعبد الله سـبحانه وتعالى ، وأحتـرم نبيه والقرآن العظيم، وقولوا أيضاً لهم ، « إن جميع الناس متساوون عند الله ، وأنَّ الشئ الذى يفرقهم عن بعـضهم هو العقل والفضائل والعلوم فقط ، وبـين المماليك والعقل والفضائل تضارب، ماذا يميزهم عن غيرهم حتى يستوجبوا أن يتملكوا مصر وحدهم، ويخـتصوا بكـل شئ أحسـن فيها مـن الجوارى الحسـان والخيل الـعتاق ، والمسـاكن المفرحة، فإن كـانت الأرض المصرية التزاماً لـلمماليك فليـرونا الحجة التى كتبـها الله لهـم، ولكن رب العـالمين رءوف وعادل وحـليم » ، ولـكن بعونـه تعالـى من الآن فصاعـداً لا ييأس أحد مـن أهالى مصر عـن الدخول فى المنـاصب السامـية ، وعن اكتساب المراتب العالية ، فالعلماء والفضلاء والعقلاء بينهم سيدبرون الأمور ، وبذلك يصلح حال الأمـة كلها ، وسابقاً كان فى الأراضـى المصرية المدن العظيـمة والخلجان الواسعة والمتـجر المتكاثر ، وما أزال ذلك كلـه إلا الظلم والطمع من المـماليك ، أيها المشايخ والقضاة والأئمة ، والجربجية[١] وأعيان البلد ، قولوا لأمتكم : «إنَّ الفرنساوية هم أيضاً مسلمـون مخلصون ، وإثبات ذلك أنهم قد نزلوا فى رومـية الكبرى وخربوا فيها كرسى البـابا الذى كان دائماً يحث النصارى على مـحاربة الإسلام ، ثم قصدوا جزيرة مالطة وطردوا منـها الكواللرية[٢] ، الذين كانـوا يزعمون أن الله تعالـى يطلب منهم مقاتلة المسلمين ، ومع ذلك الفرنساوية فى كل وقت من الأوقات صاروا محبين مخلصين لحـضرة السلطان العثـمانى ، وأعداء أعدائه أدام الله مـلكه ، ومع ذلك إنَّ المماليك امتنعـوا من إطاعة السلطان غير ممتثلين لأمره ، فـما أطاعوا أصلاً إلا لطمع أنفسهم ، طوبى ثم طوبـى لأهالى مصر الذين يتفقون معناً بلا تأخـير فيصلح حالهم وتعلـى مراتبهم ، طـوبى أيضاً للـذين يقعدون فـى مساكنهـم غير مائلـين لأحد من الفريقـين المتحاربين ، فإذا عرفـوا بالأكثر تسارعوا إلينا بكل قلب ، لكـن الويل ثم الويل للذين يعتـمدون على المماليك فى محاربتنا ، فلا يجـدون بعد ذلك طريقاً إلى الخلاص ، ولا يبقى منهم أثر .